Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«لودڤيغ ويتغنشتاين»، أو إلى قارىء تجريبي معيَّن: إنما الضمائر تمثل استراتيجيات نصيةً محضة. ذلك أنّ تدخل امرىء متكلم يتبدَّى مكمّلاً لتفعيل «قارىء نموذجي»، مَنْ لا يعيِّنُ قسماتِ إعدادِهِ الفكريّ سوى نموذج من العمليات التأويلية التي يجدر بالقارىء أن يتمّها: أن يتعرَّف إلى المشابهات، ويأخذ في الاعتبار بعضَ الألعاب.

وعلى هذا النحو، يتبدَّى المؤلف محضَ استراتيجية جديرة بإقامة تضايفات دلالية: إن كلمة [أَعني...] (Ich meine..) تدلُّ على أنه في إطار هذا النص فإن عبارة [لعب] ينبغي أن تتحمَّل قدراً منَ المصداقية (تطاولُ ألعابَ الشطرنج، وألعابَ الورق، إلخ..) في حين يُمتَنَعُ عن إعطاء وَصْفٍ قصديّ. في هذا النص، لا يعدو «ويتينغشتاين» كونه أسلوباً فلسفياً في حين يُرى إلى القارىء النموذجي على أنه الطاقة العقلية على مقاسمة هذا الأسلوب، إذ يتعاون على تأوينه، ليس إلاَّ.

وليكن واضحاً، منَ الآن فصاعداً، أنه كلما استخدمنا عباراتٍ من مثل المؤلف والقارىء النموذجي، فقد عنَيْنا بهما، في الحالَيْن، نموذجَيْن من الاستراتيجية النصِّية. فالقارىء النموذجي إن هو إلا جماعُ شروط النجاح أو **السعادة** التي وُضعَت نصياً، والتي ينبغي أَنْ تُستَوفى في سبيل أَنْ يَؤولَ نص إلى تأوُّنِه الكاملِ في مضمونِه الكامن[٧].

felicity conditions

٣ـ ٦ـ المؤلف باعتباره فرضية تأويلية

إنْ سلَّمنا بأن المؤلّف والقارىء النموذجي هما استراتيجيتان نصيَّتان، وجدنا أنفسنا إزاءَ موقف مزدوج. فمن جهة، وعلى ما أسلفنا، ولما كنَّا اعتبرنا المؤلف التجريبي بمثابة فاعِل التلفُّظ النصِّي وقد صاغَ فرضية حولَ القارىء النموذجي، وراح يترجمها إلى عبارات استراتيجية تعود إليه وحده، جهد في أن يعتبر نفسه، بحكم كونه فاعِلَ اللفظ ومؤلِّفاً على السواء، بمثابة طريقة في إعدادِ العمليات النصية وبعباراتٍ «استراتيجية» محضة.

ولكن، بالمقابل، فإن القارىء التجريبي، بحكم كونه فاعلاً ملموساً لأفعال التعاضد، ينبغي لَهُ أن يرسم لنفسِه فرضيةَ المؤلِّف، مستخلصاً إياها من معطياتِ الاستراتيجية النصِّية، بصورة مضبوطة. وقد